Political Keys

النشرة اليومية

النشرة السورية

من بوليتيكال كيز Political Keys

نشرة يومية
ترصد أهم التطورات
المحلية والدولية المتعلقة
بالشأن السوري

www.politicalkeys.net

23-12-2025

▪ أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:

1. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- أصدرت وزارة الأشغال العامة والإسكان القرار رقم (167) لعام 2025، القاضي بإعادة الأعضاء المفصولين من الجمعيات التعاونية السكنية إلى عضويتهم، وفق ضوابط وشروط محددة تضمن إنصاف المتضررين في عهد النظام البائد.

2. على المستوى الدولي:

- قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي "عمر تشيليك": يمكن للقوات المسلحة التركية أن تتحرك فور صدور الأمر، من يقول إن قوات سوريا الديمقراطية لا ينبغي أن تُلقي سلاحها، وأن تكون جيشًا داخل الجيش ودولة داخل الدولة، فهو يرتكب أكبر إساءة بحق الأكراد، يجب حلّ حزب العمال الكردستاني بجميع هياكله. قوات سوريا الديمقراطية (SDG) هي التنظيم الإرهابي لحزب العمال الكردستاني في سوريا.
- أعلن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، في موجز بحثي صدر في فيينا، أن التصنيع غير المشروع واسع النطاق لمخدر "الكبتاغون" في سوريا تعرّض لاضطراب كبير منذ كانون الأول/ديسمبر 2024، عقب سقوط نظام الأسد في البلاد، والتزامات السلطات السورية الجديدة بتفكيك مرافق الإنتاج غير القانوني، وأوضح الموجز البحثي، الذي يتضمن نتائج أولية لتقرير أوسع سيصدر عام 2026 حول تطور سوق المخدرات الاصطناعية في الدول العربية، أن سوريا كانت خلال العقد الماضي المصدر الرئيسي لمعظم حبوب الكبتاغون المتداولة في المنطقة، مشيرًا إلى أن ما يقارب 80 بالمئة من المضبوطات التي جرى الإبلاغ عنها بين عامي 2019 و2025 كانت تُنسب إلى منشأ سوري، وبحسب التقرير، أفادت السلطات السورية مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بأنها قامت، منذ كانون الأول/ديسمبر 2024، بتفكيك 15 معملاً على المستوى الصناعي لإنتاج الكبتاغون، إضافة إلى 13 منشأة أصغر كانت تُستخدم لأغراض التخزين. وأكد التقرير أن هذه الإجراءات أدت إلى تعطيل البنية الصناعية الواسعة التي كانت قائمة قبل تغيير النظام، وأشار الموجز في الوقت نفسه إلى أن بعض أشكال التصنيع غير المشروع، على نطاق غير معروف، قد تكون ما تزال مستمرة داخل سوريا أو في دول مجاورة، إلا أنه أكد أن التصنيع الصناعي الواسع الذي كان سائدًا في السابق قد تعرّض لاضطراب كبير، وأوضح التقرير أن تعطّل إنتاج الكبتاغون داخل سوريا، إلى جانب التزام السلطات الجديدة بتفكيك المعامل، أسهم في إطلاق جهود متجددة للتعاون الإقليمي، شملت تبادل المعلومات الاستخباراتية

وتنفيذ عمليات مشتركة، ما أدى إلى تحقيق بعض أكبر الضبطيات المسجلة خلال عام 2025، وختم الموجز بالتأكيد على أن تعطيل إنتاج وتهريب الكبتاغون خلال فترة قصيرة يُظهر أن الإرادة السياسية والتعاون الدولي يمكن أن يؤديا إلى إرباك أسواق مخدرات معقدة، مشددًا في الوقت ذاته على أن التركيز على جانب العرض وحده غير كافٍ، ودعا إلى تعزيز برامج الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل المبنية على الأدلة العلمية، بالتوازي مع استمرار جهود إنفاذ القانون، لمنع تحوّل السوق نحو مواد أكثر خطورة.

- أصدر مكتب الهجرة والاندماج في الدنمارك تقريراً مفصلاً حول أوضاع فئات محددة في سوريا بعد سقوط نظام "الأسد"، مستنداً بشكل رئيسي إلى تقارير الشبكة السورية لحقوق الإنسان واجتماعات مباشرة معها، ومغطياً الفترة من 8 – 12 - 2024 حتى 31 – 11 - 2025.

3. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- استقبل الرئيس "أحمد الشرع" في قصر الشعب بدمشق وفداً تركياً ضم وزير الخارجية "هاكان فيدان"، ووزير الدفاع "يشار غولر"، ورئيس جهاز الاستخبارات العامة "إبراهيم كالن"، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة آخر التطورات الإقليمية، وذلك بحضور وزير الخارجية "أسعد الشيباني" ووزير الدفاع "مرهف أبو قصرة" ورئيس جهاز الاستخبارات العامة "حسين السلامة"، وعقب اللقاء أجرى "الشيباني" و"فيدان" مؤتمراً صحفياً، قال خلاله "الشيباني": الرئيس "أحمد الشرع" بحث مع الوفد التركي مواضيع مهمة على رأسها التعاون الاقتصادي والتجاري وخاصة بعد رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا وتعزيز التعاون الاستخباراتي والعسكري وعودة اللاجئين، وأضاف: ناقشنا مكافحة الإرهاب ومحاربة تنظيم "داعش" ومنع ظهوره في سوريا من جديد، ووضع تصور مشترك بما يخص شمال شرق سوريا، أشار إلى أن العلاقات بين سوريا وتركيا استراتيجية وتتطور يوماً بعد يوم في جميع القطاعات، وقال "الشيباني" إن اتفاق 10 آذار مع "قسد" يعبر عن الإرادة السورية في توحيد الأراضي السورية، لكننا لم نلمس إرادة جدية منها في تنفيذ هذا الاتفاق، وبادرنا مؤخراً بتقديم مقترح لتحريك الاتفاق إيجابياً، وتلقينا الرد يوم أمس ونعمل على دراسته، بدوره قال "فيدان": تركيا تولي أهمية كبيرة لاستقرار سوريا ومستعدون لبذل جميع أشكال الدعم من أجل تحقيق ذلك، ناقشنا الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية ونؤكد أنه على إسرائيل التخلي عن سياساتها التوسعية من أجل تحقيق الاستقرار في سوريا والمنطقة، بحثنا محاربة تنظيم "داعش" وما يمكن القيام به معاً للتصدي له، وأضاف "فيدان": من الضروري تنفيذ اتفاق 10 آذار بين الحكومة السورية و"قسد" ونؤكد أن اندماجها في الحكومة سيكون في صالح الجميع، استقرار سوريا يعني استقرار تركيا، والمباحثات تناولت ملف "قسد"، والانطباع أنه لا توجد لديها نية لتنفيذ اتفاق 10 آذار.

- بحث وزير المالية "محمد يسر برنية" مع نائب وزير الخارجية الياباني "يوهيني أونيشي" والوفد المرافق، سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في المجالات الاقتصادية والمالية، وتناول اللقاء الذي عقد في الوزارة بدمشق أهمية الدور الياباني في دعم مسيرة التنمية والتعافي وإعادة الإعمار في سوريا، وآفاق توسيع التعاون الاقتصادي، إلى جانب التأكيد على ضرورة تشجيع المستثمرين اليابانيين على الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في السوق السورية، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين.
- بحث وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" مع القائم بأعمال السفارة الليبية في سوريا "وليد عمار" والوفد المرافق، آفاق التعاون المشترك في مجالات الطوارئ وإدارة الكوارث، وتبادل الخبرات وبناء القدرات.
- بحث وزير الزراعة "أمجد بدر" مع القائم بأعمال السفارة الهنغارية بدمشق "استفان جيولا شوش"، سبل تطوير التعاون الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، والبحوث الزراعية، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة سابقاً بين سوريا وهنغاريا بهذا الشأن.
- بحث وزير الزراعة "أمجد بدر" مع أمين عام اتحاد المهندسين الزراعيين العرب "علي خلف أبو نقطة"، سبل تعزيز التعاون المشترك للنهوض بالقطاع الزراعي، وآليات إعادة تأهيل ودعم مقر الاتحاد في دمشق.

4. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي "مروان الحلبي" مع رئيس الجمعية السورية لأطباء العيون الدكتور "أنس الجرد"، سبل التعاون المشترك في تنظيم ورشات عمل سريرية متخصصة في مجال طب العيون.
- نظّمت وزارة التنمية الإدارية السورية، بالتعاون مع معهد الإدارة العامة في المملكة الأردنية الهاشمية، دورة تدريبية متخصصة بعنوان "التعامل مع متلقي الخدمة"، ضمن إطار التعاون المشترك في مجال بناء القدرات الحكومية، وذلك في مبنى الوزارة بدمشق.
- انطلقت فعاليات معرض الملابس السوري التخصصي التصديري "موتكس خان الحرير" دورة موسم ربيع وصيف 2026، على أرض مدينة المعارض بريف دمشق، بتنظيم غرف الصناعة والتجارة في دمشق وحلب، وبرعاية وزارة الاقتصاد والصناعة، وبمشاركة 250 شركة وطنية.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

1. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- توغّلت القوات الإسرائيلية في قريتي "بئر عجم" و"بريقة" القديمة في ريف القنيطرة الجنوبي، وفي المنطقة الواقعة بين قريتي "معرية" و"عابدين" في ريف درعا الغربي.

- توغّلت دوريتين إسرائيليتين وأقامت حاجز مؤقت على طريق "أم باطنة" - "جبا"، وحاجز آخر على طريق "العجرف" - "أم باطنة"، بريف القنيطرة.
- تمكن 8 مستوطنين من حركة تُعرف باسم "رواد باشان" من التسلل عبر الحدود في منطقة مرتفعات الجولان المحتلة، ودخلوا إلى الأراضي السورية بين "بئرعجم" و"رويحينة"، المقابلتين لإحدى المستوطنات في الأراضي المحتلة، وذلك بهدف الاستيطان، من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه تلقى بلاغًا عن اختراق الحدود، لتتحرك قواته إلى الموقع، حيث عثرت على المتسللين وأعادتهم بعد دقائق إلى داخل الأراضي المحتلة دون تسجيل إصابات. وأضاف أن المستوطنين الموقوفين سيتم تحويلهم إلى شرطة الاحتلال للتحقيق، وأكد جيش الاحتلال في بيانه أن الحادثة "خطيرة وتشكل جريمة جنائية"، محذرًا من المخاطر التي قد تترتب على مثل هذه التحركات على حياة المدنيين وقواته العسكرية، وتعد هذه المحاولة تُعد الرابعة، حيث سُجلت محاولتان سابقتان من جهة محافظة القنيطرة، في حين جرت المحاولة الثالثة من جهة محافظة درعا، ما يشير إلى تصاعد محاولات التسلل الاستيطاني عبر أكثر من محور على الحدود الجنوبية لسوريا.

2. ملف الجنوب السوري (درعا):

- احتجز جهاز الأمن الداخلي ستة أشخاص كانوا يعملون ضمن مجموعة يقودها "عماد أبو زريق" في بلدة "نصيب" بريف درعا الشرقي، دون صدور بيان رسمي يوضح تفاصيل العملية حتى الآن، وذكرت مصادر أن الموقوفين جرى استدعاؤهم إلى العاصمة دمشق، حيث تم احتجازهم هناك لاستكمال الإجراءات اللازمة.
- عثر على رفات جثة مجهولة الهوية غربي قرية "السحيلية" بريف درعا الشمالي، وجرى تحويلها إلى مستشفى "إزرع" الوطني.

3. ملف الدروز (السويداء):

- قتل عناصر من الأمن الداخلي وعناصر من الميليشيات الدرزية في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار في ريف السويداء الغربي، حيث أقدمت مجموعات مسلحة درزية على استهداف منازل المدنيين في بلدة "المزرعة" باستخدام الرشاشات الثقيلة، انطلاقًا من قرية "المجدل" المجاورة، وسقطت ثلاث قذائف هاون سقطت في بلدة "عتيل" شمالي مدينة السويداء، ضمن منطقة سكنية مأهولة، أُطلقت من جهة قرية "ولغا" في الريف الغربي للمحافظة، وأدى القصف إلى انفجار محول الكهرباء المغذي لمقسم البلدة، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي وتضرر البنية التحتية، دون وقوع إصابات بشرية.
- سقطت قذيفتي هاون في بمناطق مدنية في بلدة "عتيل" شمالي السويداء، يرجح أن مصدر إطلاقها، من قرية "ريمة حازم" التي تسيطر عليها قوات الحكومة المؤقتة، كما اتهمت صفحات محلية القوات

الحكومية بخرق وقف إطلاق النار عبر استهداف محور قرية "المجدل" بطلقات قناص، وقبل ساعات استهدف محور قرية "المجدل" قبل قوات الأمن الداخلي، باستخدام رشاشات ثقيلة، فردت قوات الحرس الوطني-كتيبة الصمود على مصادر النيران بالوسائل الدفاعية المناسبة ولم يُسجل أي تجاوز لقواعد الاشتباك المتفق عليها بحسب ما ورد في التقارير.

- أعلن أكثر من 70 طبيباً مقيماً في مشفى السويداء الوطني إضرابهم عن العمل احتجاجاً على عدم توقيع عقودهم وصرف رواتبهم رغم مباشرتهم العمل، مؤكدين أن الإضراب جاء بعد استنفاد جميع وسائل المطالبة ونتيجة الظروف المعيشية الصعبة وغياب الغطاء القانوني والمادي، وطالبوا الإدارة بتوقيع العقود وصرف الرواتب فوراً.

4. ملف قسد (المنطقة الشرقية):

- وقع عشرات القتلى والجرحى بينهم مدنيين خلال اشتباكات وقصف متبادل بين القوات الحكومية و"قسد" في حيي "الشيخ مقصود" و"الأشرفية"، وسط تبادل الاتهامات بين الجانبين بخرق وقف إطلاق النار، وقالت قوى الأمن الداخلي "الآسايش" في حلب: تعرض حاجز مشترك لقواتنا مع قوات الأمن العام عند دوار "الشيحان" بمدينة حلب لهجوم مسلح، الهجوم نفذته فصائل تتبع لوزارة الدفاع المؤقتة، وأسفر عن إصابة عنصرين من قواتنا بجروح متفاوتة، قالت وزارة الداخلية السورية: قوات "قسد" المتمركزة في حيي "الشيخ مقصود" و"الأشرفية" بمدينة حلب أقدمت مساء اليوم على الغدر بقوات الأمن الداخلي المتمركزة في الحواجز المشتركة، عقب انسحابها المفاجئ وإطلاق النار على الحواجز، رغم الاتفاقات المبرمة، ما أدى إلى إصابة عنصر من قوات الأمن الداخلي وعنصر من الجيش، بالإضافة إلى العديد من الإصابات بين عناصر الدفاع المدني والمدنيين، بينما قالت إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع: لا صحة لما تروجه قنوات "قسد" عن هجوم لقوات الجيش على مواقعها بحيي "الشيخ مقصود" و"الأشرفية" في حلب، وأضافت: قوات الجيش العربي السوري تقوم بالرد على مصادر نيران "قسد" التي تستهدف منازل الأهالي وتحركاتهم ونقاط انتشار الجيش والأمن بمحيط حيي "الأشرفية" و"الشيخ مقصود"، وبعد ساعات من الاشتباكات، أصدرت قيادة أركان الجيش السوري أمراً بإيقاف استهداف مصادر نيران "قسد" بعد تحييد عددٍ منها، وتضييق بؤرة الاشتباك بعيداً عن الأهالي، وقال محافظ حلب "عزّام الغريب": نظراً للأوضاع الراهنة، تُعلن محافظة حلب تعطيل الدوام مؤقتاً في جميع المدارس والجامعات العامة والخاصة، إضافةً إلى الدوائر الحكومية ضمن (مركز مدينة حلب) وذلك يوم الثلاثاء الموافق 23 – 12 – 2025.

- أعربت القائدة العامة لوحدات حماية المرأة "سوزدار حاجي" عن تشاؤمها من المسار الحالي للمحادثات مع حكومة دمشق، مؤكدة أن الاتفاقات التي تم الإعلان عنها لم تُترجم إلى خطوات عملية، في وقت تشهد

فيه عدة جبهات شمالي سوريا تصعيداً عسكرياً متقطعاً يهدد بتقويض أي تقدم، وقالت "حاجي" إن المحادثات الجارية "لم تحقق أي خطوات إلى الأمام"، موضحة أن التواصل مع دمشق لا يزال في إطار النقاشات النظرية ولم يتطور إلى مستوى الاتفاقات الفعلية، وأشارت "حاجي" إلى أن موعد تنفيذ اتفاق 10 – 3 - 2025 بات قريباً دون وجود مؤشرات ملموسة على الأرض تؤكد المضيّ في تنفيذه، لافتة إلى أن الواقع الميداني لا يعكس حالة من التهدئة الحقيقية، في ظل استمرار الاشتباكات المتفرقة على محاور نهر الفرات، وانتقدت "حاجي" ما وصفته بمحاولة فرض تصورات من طرف النظام حول آلية دمج "قسد" في بنية عسكرية جديدة، من دون التوصل إلى أي تفاهم سياسي يضمن شراكة فعلية وتمثيلاً حقيقياً، مضيفة أن ما يُطرح حالياً لا يمكن اعتباره مفاوضات فعلية، وكشفت "حاجي" أن جوهر الخلاف يتمحور حول مصير "قسد"، حيث يسعى الطرف الحكومي إلى حلّ القوات ودمج عناصرها بشكل فردي ضمن تشكيل جديد، في حين تتمسك قيادات "قسد" بالحفاظ على بنيتها الحالية، ما يجعل النقاشات عرضة للجمود، وأعربت "حاجي" عن قلقها من طبيعة التشكيل العسكري الجاري الإعداد له، مشيرة إلى أنه يضم "مزيجاً من هيئة تحرير الشام وفصائل متفرقة"، ما يثير شكوكاً حول مدى تماسكه وقدرته على العمل ككيان موحد، وأكدت "حاجي" أن تنفيذ اتفاق آذار/مارس الماضي مشروط بإجراء إصلاحات سياسية ومؤسساتية لم يتم تنفيذها حتى اللحظة، معتبرة أن أي نقاش حول الدمج العسكري لا بد أن يسبقه توافق على شكل الحكم وطبيعة المؤسسات في المرحلة المقبلة، وشددت "حاجي" على أن "وحدات حماية المرأة" لن تكون جزءاً من أي تشكيل عسكري لا يقوم على أسس ديمقراطية وتمثيلية، على حد وصفها، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن القوات لا تسعى إلى التصعيد العسكري، لكنها تحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها في ظل استمرار التهديدات الأمنية وعدم الاستقرار الميداني.

- استهدف مجهولون يستقلون دراجة نارية بالأسلحة الرشاشة صهريج نفط تابعاً لـ "قسد" على طريق حقل "الجفرة" في بلدة "الدحلة" شرقي دير الزور، ما أسفر عن أضرار مادية في الصهريج.
- سلمت "قسد" جثامين كلٍّ من "غنام الناصر" ونجله "مأمون" و"دعار جبر العطية" لذويهم، وذلك بعد مقتلهما خلال مداهمة نفذتها "قسد" على منزلهما أول أمس، في بلدة "ذيبان" شرقي دير الزور.

5. ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:

- زار معاون وزير الداخلية للشؤون الإدارية والمالية العميد "باسم المنصور" ورافقه قائد الأمن الداخلي في محافظة إدلب العميد "غسان باكير"، أسر شهداء عناصر أمن الطرق الذين استشهدوا نتيجة كمين إرهابي نفذته خلية تابعة لتنظيم "داعش"، كما توجّه العميدان إلى المشفى لزيارة أحد عناصر أمن الطرق المصابين، حيث اطّلعا على وضعه الصحي واطمأنا على تقديم الرعاية الطبية اللازمة وفق الأصول المعتمدة، مؤكدين متابعة الوزارة لحالته بشكل مباشر لضمان تلقيه كل الدعم اللازم.

- نفذت مديرية الأمن الداخلي في مدينة البوكمال بريف دير الزور عملية مداهمة محكمة لأحد المنازل، أسفرت عن ضبط صواريخ من نوع "سام-7"، كانت معدة للتهريب خارج البلاد.
- أحبطت إدارة مكافحة المخدرات، بالتعاون مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق، تهريب شحنة كبيرة من المواد المخدرة تحوي نحو 200 ألف حبة كبتاغون كانت متجهة من لبنان إلى العراق عبر الأراضي السورية، وفككت الشبكة الإجرامية المنظمة المسؤولة عن عملية التهريب.
- تمكن قسم شرطة "البياضة" في محافظة حمص من توقيف المدعو "علاوي أحمد الحسن"، بعد ثبوت تورطه في انتحال صفة الانتساب إلى قوى الأمن الداخلي وابتزاز عدد من المواطنين مادياً.
- انفجرت عبوة ناسفة في "البوكمال" شرق دير الزور كانت مزروعة داخل دراجة نارية ما أدى إلى وفاة شخص وحدوث أضرار مادية.

6. ملف داعش والتنظيمات الجهادية:

- تبنى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" عملية استهداف عنصر في قوات سوريا الديمقراطية بريف دير الزور، ونشرت وكالة "أعماق" الالكترونية المقربة من التنظيم بياناً، قالت فيه، إن "مسلحي التنظيم استهدفوا بالأسلحة الرشاشة عنصرا لقسد في بلدة الباغوز شرق دير الزور"، وأضافت، أن "الاستهداف أسفر عن مقتل العنصر على الفور"، وقالت الوكالة إن "مسلحي التنظيم فجروا عبوة ناسفة في بئر نفطي ببلدة الكشمة شرق دير الزور، الجمعة الماضية"، وأضافت أن "التفجير أسفر عن احتراق البئر وتضرره".

▪ ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:

تشير مجمل التطورات السياسية والأمنية الواردة في التقرير إلى أن سوريا تدخل مرحلة انتقالية معقّدة تتداخل فيها مسارات إعادة بناء الدولة مع تحديات السيادة والأمن والتوازنات الإقليمية، في ظل بيئة داخلية ما زالت هشّة ومفتوحة على احتمالات متباينة. فعلى الصعيد السياسي الداخلي، يعكس قرار وزارة الأشغال العامة والإسكان المتعلق بإعادة الأعضاء المفصولين من الجمعيات التعاونية السكنية توجهاً واضحاً لدى السلطة الجديدة نحو معالجة تركة المظالم الإدارية والاقتصادية التي خلّفها النظام السابق، ومحاولة ترميم الثقة بين الدولة والمجتمع عبر خطوات ذات طابع اجتماعي-حقوقي، وإن كانت محدودة الأثر اقتصادياً في المدى القصير، لكنها تحمل دلالة رمزية على تبنّي خطاب "تصحيحي" يسعى إلى نزع الشرعية عن ممارسات المرحلة السابقة وتقديم الإدارة الجديدة بوصفها نقيضاً لها.

على المستوى الدولي، يبرز الموقف التركي بوصفه أحد أهم محددات المشهد السوري في المرحلة الراهنة. تصريحات المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي تعكس تصعيداً سياسياً وأمنياً واضحاً تجاه "قسد"، وتؤكد أن أنقرة ما زالت تنظر إلى هذا الملف من زاوية أمنها القومي أولاً، مع استعداد معلن لاستخدام القوة إذا ما فشلت المسارات السياسية. هذا الخطاب يضع الحكومة السورية الجديدة في موقع دقيق، إذ تجد نفسها من جهة بحاجة إلى التفاهم مع تركيا كشريك إقليمي أساسي في مرحلة ما بعد رفع العقوبات، ومن جهة أخرى أمام اختبار حقيقي لمدى قدرتها على فرض تصورها لوحدة الأراضي والسيادة دون الانجرار إلى صدام واسع في الشمال والشرق.

في هذا السياق، يكتسب تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أهمية استثنائية، ليس فقط لكونه يوثّق تراجعاً كبيراً في التصنيع الصناعي للكبتاغون بعد سقوط النظام السابق، بل لأنه يمنح السلطة الجديدة شهادة دولية أولية بحسن النية والالتزام في ملف لطالما شكّل أحد أهم مصادر العزلة الإقليمية والدولية لسوريا. هذا التطور يفتح نافذة لإعادة دمج سوريا تدريجياً في منظومات التعاون الأمني الإقليمي، ويعزّز فرص الحصول على دعم تقني ومالي في مجالات إنفاذ القانون، لكنه في الوقت نفسه يسلّط الضوء على تحدٍ مستقبلي يتمثل في منع تحوّل شبكات التهريب نحو أنماط أكثر لامركزية أو انتقالها إلى دول الجوار، ما يتطلب مقاربة شاملة لا تقتصر على البعد الأمني.

أما تقرير مكتب الهجرة والاندماج الدنماركي، فيندرج ضمن سياق أوروبي أوسع لإعادة تقييم سياسات اللجوء والعودة، ويعكس حذراً واضحاً في التعاطي مع مرحلة ما بعد سقوط النظام. ورغم أنه يستند إلى مصادر حقوقية سورية، إلا أنه قد يُستخدم سياسياً لتبرير الإبقاء على قيود العودة أو فرض شروط إضافية، ما يجعل ملف اللاجئين واحداً من أكثر الملفات حساسية في العلاقة بين دمشق والعواصم الأوروبية خلال الفترة المقبلة.

في ملف الزيارات المتبادلة، تبرز الزيارة التركية الرفيعة إلى دمشق بوصفها مؤشراً على انتقال العلاقات الثنائية من إدارة الأزمة إلى محاولة صياغة شراكة استراتيجية. التصريحات الصادرة عن الجانبين تكشف تقاطعاً في المصالح حول مكافحة "داعش"، وعودة اللاجئين، والاستفادة من رفع العقوبات، لكنها في الوقت ذاته تُظهر عمق الخلاف حول نوايا "قسد" وتنفيذ اتفاق 10 آذار. فإقرار الطرفين بغياب الإرادة الجدية لدى "قسد" يعزز فرضية أن الاتفاق يواجه خطر التحول إلى إطار نظري غير قابل للتطبيق، ما لم تُمارس ضغوط سياسية وأمنية متزامنة لإجبار الأطراف على الالتزام به. وفي المقابل، تعكس اللقاءات مع اليابان وليبيا وهنغاريا توجهاً حكومياً واضحاً نحو تنويع الشراكات والانفتاح على مسارات دعم تقني واقتصادي غير مسيّسة نسبياً، في محاولة لتخفيف الاعتماد على محور إقليمي واحد.

على الصعيد الأمني، تكشف التطورات الميدانية عن صورة شديدة التعقيد. فالتوغلات الإسرائيلية المتكررة في ريفي القنيطرة ودرعا، ومحاولات التسلل الاستيطاني، تشير إلى مسعى إسرائيلي لفرض وقائع ميدانية تدريجية مستفيداً من مرحلة الانتقال السياسي والهشاشة الأمنية. ورغم توصيف الجيش الإسرائيلي لهذه الحوادث بأنها "جنائية"، إلا أن تكرارها وتعدد محاورها يوحي بأنها جزء من اختبار مستمر لردود الفعل السورية وقدرة الدولة الجديدة على ضبط حدودها الجنوبية.

في الجنوب السوري، تعكس عمليات التوقيف والعثور على جثث مجهولة استمرار حالة السيولة الأمنية وتداخل بقايا شبكات العنف القديمة مع واقع أمني لم يستقر بعد. أما في السويداء، فإن خروقات وقف إطلاق النار، وتبادل القصف، واستهداف البنية التحتية، إلى جانب إضراب الأطباء، تكشف عن أزمة مركّبة تتجاوز البعد الأمني إلى أزمة ثقة عميقة بين المجتمع المحلي والسلطة، حيث يتقاطع العامل المعيشي مع الهواجس السياسية والهوياتية، ما يجعل أي معالجة أمنية صِرفة عرضة للفشل.

وفي المنطقة الشرقية، يُعدّ ملف "قسد" الأكثر خطورة على المدى المنظور. الاشتباكات في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية، وتبادل الاتهامات، وتعطيل المؤسسات التعليمية، كلها مؤشرات على هشاشة الترتيبات القائمة. تصريحات قائدة وحدات حماية المرأة تكشف بوضوح عمق الفجوة بين الطرفين، ليس فقط حول آليات الدمج العسكري، بل حول طبيعة النظام السياسي وشكل الحكم. إصرار الحكومة على الحلّ والدمج الفردي يقابله تمسّك "قسد" ببنيتها، ما يجعل احتمالات الجمود أو التصعيد المحدود مرجّحة، خاصة في ظل ضغوط تركية متزايدة وعودة نشاط "داعش" في بعض الجيوب.

نشاط تنظيم "داعش" في دير الزور، واستهدافه لقسد والبنية النفطية، يؤكد أن التنظيم ما زال قادراً على استغلال الفراغات الأمنية والتناقضات بين الخصوم، ما يجعل ملف مكافحة الإرهاب عاملاً ضاغطاً على جميع الأطراف، وورقة تستخدم لتبرير تدخلات أو ترتيبات أمنية خارجية.

هذا الملف من إعداد

بوليتيكال كيز Political Keys

منصة إعلامية مستقلة، غير حكومية، تعدُّ تقارير رصدية ودوريّة لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية، وتقدّم تحليلات موسّعة لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز Political Keys الخبر في سياقه وتقدّم لكم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

مصدر المعلومات الموثوق لصناع القرار والباحثين

www.politicalkeys.net

للتواصل معنا عبر واتساب

جميع الحقوق محفوظة © 2025
بوليتيكال كيز Political Keys